ها اسد لافعلن به ويجي بيانه كيفية التلفظ به من حذف الفها واثباتها واسه لافعلن وكيفية التلفظ به ان تلفظ بهمزة
منقوصة ثم الفتح لام على وزن قوله تع آالله اذن لكم وقطع همزة الوصل نحو افاء الله بهمزة ثم فاء ثم همزة منقوصة مقطوعة وهي
في الاصل همزة الوصل فقطعت عوضت عن واو القسم فالحاصل ان كل هذه الحروف الستة من الواو الى الهمزة المقطوعة تختص بالمظهر
فلا يقال وك وكذا اخواتها مع حذف الفعل اى فعل القسم فلا يقال اقسم والله وكذا اخواتها من غير سوال اى لا يستعمل هذه الحروف
الستة في قسم السوال فلا يقال واسه اخبرني وكذا اخواتها وبيان ذلك يجي بعيد بعد أمن من هذه الحروف الستة تختص بالرب
كومن ربي انك لاشر اى لبطر والتاء ومابعدها من الميم المكسورة الى الهمزة المقطوعة تختص بالله اى بلفظ الله يقال تالله وم الله
لخ وقيل ان ها التنبيه يدخل كالواو على كل مظهر وقد حكى والحاكي الاخفش تعارض التاء ومن فيدخل التاء على الرب فيقال
ترب الكعبة ومن على لفظ الله فيقال من الله والباء بالجر عطف على قطع همزة الوصل او على الواو وهي اى الباء اعمها اى اعم الحروف الستة
المذكورة في الجميع مما ذكر من المظهر وحذف الفعل وقسم غير السوال فانها لكونها اصلا يكون مع المظهر والمضمر ومع الفعل وحذفه ومع السوال
وغيره وتقول اقسم بالله وباسه اخبرني وبزيد وبك لافعلن ولما كثر في القسم حذفوا الفعل تخفيفا ووضعوا الواو مكانه
الباء فلا يدخل الا على المظهر دون المضمر اظهارا لفرعيتها على الباء وخصوه بالمظهر لكثرة استعماله في القسم لان القسم بالمضمر قليل
وعلة حذف الفعل واقامة الواو مقام الباء الكثرة ثم لما قصدوا الى التخفيف اخر عوضوا عن الواو والتاء وخصوه من بين المظهر
بلفظ الله لنقصانها عن الواو ولكونها بدلا منها وكذا حكم البواقي والمقسم به وهو الاسم الذي يلصق به القسم ليعظم ويفخم نحو ظف
بالله فبالله هو المقسم به مرفوع بالابتداء اى كان المقسم به ايمنا فانه اذا كان مقرونا باللام لا يستعمل الا في القسم مرفوعا بالابتداء
نحو لايمن الله لافعلن وهو مبتداء خبره محذوف اي ايمن الله ما اقسم به وهو جمع يمين عند الكوفيين سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا
ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وقال المبرد ليس بجمع يمين ولكنه اسم موضوع للقسم ولو كان جمعا لكان الفه الف قطع لا وصل
وفيه نظر لانه يجوز ان يخفف فيجعل الفه الف وصل كما يخفف بالحذف نحو ايم الله وم الله وام الله وم الله قال ابن مالك في ايمن الموصول

الهمزة

ونلثه

الهمزة المضموم الميم المضاف الى لفظ الله اثنتا عشرة لغة ثلث مع ثبوت الهمزة والنون وهي ايمن مثلث الميم وثلث مع حذف النون
دون الهمزة وهي ايم مثلث الميم مع حذف الهمزة والياء وثبوت النون وهي من مثلث الميم والنون وثلث مع الاقتصار على الميم
وهي م مثلثا ولعمرك عمر مصدر اذا دخله اللام يكون مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف اى لعمرك قسمي ومعنى لعمر الله لبقاء الله
ودوامه والمقسم به منصوب ان كان قعدك بفتح القاف وقال المازني سمعت كسرها ممن لا اثق به واصل قعدك الله عند سيبويه
قعدتك الله تقعيدا اى جعلتك قاعدا متمكنا بالسوال من الله فيكون منصوبا على المصدر ويجوز ان يكون منصوبا على
المفعول به اى سال الله قعدك اى تقعيدك وتمكينك على حذف الزوايد وعلى نزع الخافض اى سالك بحق تعقيدك الله اى نسبتك
اياه الى البقاء والدوام لانه من العقود الذي معناه الثبات ويجوز ان يكون مع قعدك الله بكسر القاف نحو قاعدك
اى قعيدك العالم باحوالك وهو الله وعمرك الله غيرها فان عمرا اذا جرد عن لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر واصل عمرك الله عند سيبويه
عمرتك الله تعميرا فحذف الزوايد من المصدر واقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول به الاول ومعنى عمرتك اعطيتك عمرا بان
سالت الله ان يعمرك فلما ضمن عمر معنى السوال تعدى الى المفعول الثاني وهو الله واجاز الاخفش رفع الله ليكون فاعلا
لعمرك اى عمرك الله تعميرا ويجوز نصبه بكل الوجهان المذكوران في قعدك اى سال عمرك الله او سال الحق تعميرك اى باعتقاد بقائه
والمقسم به مجرور ان لم يعوض عن الحرف بحرف الجر نحو بالله لافعلن والمقسم به منصوب ومجرور والنصب اولى من الجر ان عوض المقسم به عن حرف الجر
بل يكون مقدرا فيجوز الله لافعلن فانه يجوز جره باضمار حرف الجر ونصبه بفعل القسم وانما كان نصبه اولى لان نصب المجرور عند حذف الجار مطرد
عندهم نحو قوله واختار موسى قومه واضمار حرف الجر مع بقاء عمله نادر قليل واعلم انه يجوز جر الله من غير جار والعوض من الجار قطع
همزة الوصل وهاء التنبيه خلافا للكوفيين فانهم قالوا ان الاسماء كلها اذا اقسم بها محذوفا منها الواو تخفض من غير عوض وتقع
في لاها الله ذا بقطع الهمزة اى همزة الله واثبات الفها او حذفها ووصلها اى وصل الهمزة وحذف الالف مع حذف الفها فيقال
ها الله بوصل الهاء باللام وذلك لان التقاء الساكنين هنا ليس على حدها كما عرفت في تعريف ونحو المنادى لان الساكن الاول وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)